Abdul Rahman al- dakhl relationship with the Abbasid caliphate in Baghdad (138-172 AH/756-788 AD)

Dr. Mohsen Younis[*]
Ramia Jame[**]

(Received 17 / 1 / 2019. Accepted 25 / 11 / 2019)

□ ABSTRACT □

The rule of Andalusia during the period(138-172 AH/756-788 AD), the Umayyad prince Abdul Rahman bin Muawiya bin Hisham bin Abdul Malik, nicknamed Al- dakhl, who survived the oppression of the Abbasids and managed to establish an Umayyad Emirates in Andalusia separate from the Abbasid Caliphate in Baghdad, but not soon That Andalusia faced during the reign of Prince Abdul Rahman, a number of internal risks and challenges aimed at its security and civilization and therefore the Islamic presence in it represents the most serious revolutions against him, which supported by the Abbasid caliphate in Baghdad, which led to negative results for the Muslim Arabs in Andalusia.

Keywords : 'Abd al-Rahman Aldakhl , Abu Jaafar al-Mansur, al-Mahdi, Charlemagne, Abbasid Caliphate, Andalusia Zaragoza, Tdmir, Yousef al-Fahri, ala bin mghith, al-saqlabi, Sulaiman ibn Yazzan, Mishkar.

[*] **Professor, Department of History, Faculty of Arts, , University of Tishreen, Lattakia, Syria.**
[**] **Postgraduate student, Faculty of Arts, University of Tishreen, Lattakia, Syria.**

علاقة عبد الرحمن الداخل مع الخلافة العباسية ببغداد (138-172هـ/ 756-788م)

الدكتور محسن يونس [*]

راميا جامع [**]

(تاريخ الإيداع 17 / 1 / 2019. قبل للنشر في 25 / 11 / 2019)

□ ملخّص □

حكم الأندلس خلال الفترة (138-172هـ / 756-788م)، الأمير الأموي عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الملقب بالداخل ، الذي نجا من بطش العباسيين وتمكن من تأسيس إمارة أموية في الأندلس منفصلة عن الخلافة العباسية في بغداد، ولكن لم تلبث أن واجهت الأندلس خلال عهد الأمير عبد الرحمن، جملة من المخاطر والتحديات الداخلية التي استهدفت أمنها وحضارتها وبالتالي الوجود الإسلامي فيها تمثل أخطرها بالثورات التي قامت ضده والتي دُعمت من قبل الخلافة العباسية ببغداد، مما أفضى إلى نتائج سلبية بالنسبة للعرب المسلمين في الأندلس.

الكلمات المفتاحية : عبد الرحمن الداخل ، أبو جعفر المنصور، المهدي، شارلمان، الخلافة العباسية، الأندلس، سرقسطة، تدمير، يوسف الفهري، العلاء بن مغيث، الصقلبي، سليمان بن يقظان، مشكار.

[*] **أستاذ– قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية .**

[**] **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– كلية الآداب – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية .**

مقدمة:

اهتم الخلفاء العباسيون في الدور العباسي الأول(132-232هـ/ 750-847م)، بالقسم الشرقي من العالم الإسلامي، وضعفت قبضتها على القسم الغربي بما فيه الأندلس، مما أدى لانفصال الأندلس عن جسم الدولة العباسية على يد أحد الأمراء الأمويين الفارين من بطش العباسيين وتنكيلهم وهو عبد الرحمن بن معاوية(138-172هـ / 756-788م)، الذي أسس أمارته الأموية في الأندلس منفصلة عن الخلافة العباسية ببغداد، وقد كانت العلاقات بينه وبين العباسيين في توتر دائم، بحيث حاولت الخلافة العباسية في بادئ الأمر إعادة الأندلس إلى حظيرة الخلافة العباسية بالطرق السلمية لكنها أخفقت، مما حذا بالخلفاء العباسين إلى استمالة بعض الشخصيات المسلمة في الأندلس، وتقديم الدعم لهم للقضاء على عبد الرحمن الداخل من خلال قيامها بالثورات ضده، لكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل.

أهمية البحث وأهدافه:

يحاول البحث تقديم رؤية شاملة عن علاقة عبد الرحمن الداخل مع الخلافة العباسية، ووصوله إلى إمارة الأندلس، ومن ثم سياسته تجاههم بعد تسلمه الإمارة، و الثورات التي قامت ضده بدعم من الخلافة العباسية، والتي حظي بعضها بدعم خارجي، وقلما أشارت المصادر التاريخية إلى الدور الذي شغلته الخلافة العباسية في مجرى الأحداث بالأندلس، إذ أن بعض المؤرخين لم يشر إلى هذا الموضوع إلا إشارات عابرة سريعة، كما أن بعض المصادر التي عالجت بعض جوانب الموضوع يكثر فيها الاختلاف فيما يتعلق بالأحداث والوقائع الأساسية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقات العباسية الأندلسية(138-172هـ / 756-788م)، ومن ثم التعرف على الوضع الداخلي للأندلس ، بما يمكننا من معرفة أسباب ذلك التراجع الذي عرفته الأندلس خلال تلك الحقبة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على منهج البحث التاريخي القائم على جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع ودراستها وتحليلها، والمقارنة بينها بما يخدم البحث واستخلاص الأفكار المناسبة للوصول إلى نتائج مقاربة للحقيقة التاريخية.

النتائج والمناقشة:

1- سياسة العباسيين تجاه الأمويين:

تمكن بنو العباس من هزيمة بني أُمية وأزالوهم من الخلافة ومن كرسيها في المشرق، وتمكنوا من قتل آخر خلفائهم مروان بن محمد سنة 132هـ/ 750م([1])، في معركة الزاب، بحيث وضعت هذه المعركة نهاية للدولة الأموية التي أقام

[1] - **ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ / 1406م) .العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر .ج4 دار الفكر، بيروت، 2000م، ص154.**

صرحها معاوية بن أبي سفيان بدمشق، وقد رفرفت رايات العباسيين السوداء([1])، في العاصمة الأموية معلنةً قيام الخلافة العباسية([2]).

كان أبو العباس أول الخلفاء العباسيين الذي لم يكتفِ بانتصاره الساحق على الأمويين، والقضاء على آخر خلفائهم مروان بن محمد، بل حرص على تتبع بقاياهم كي لا يفكر أحدهم في تنظيم قوتهم من جديد لمناوأة الخلافة العباسية، ويبدو أن أبا العباس قد أوكل لعمه عبد الله بن علي وهو بالشام تنظيم تلك المطاردة ، بحيث تتبع عبد الله بن علي وجوه بني أمية ومواليهم في كل مكان([3])، وقد استخدم عبد الله بن علي أعنف الوسائل في ملاحقته للأمويين، إذ انتقم لكل من قتل على يد الأمويين فأخذ بالثأر من أمواتهم قبل أحيائهم، بنبش القبور وصلب الجثث، وإحراقها ، كما تعقب أثارهم وقتل حتى الذين أستأمنوا إليه([4])، وقام بنبش قبور بني أمية فأخرجهم وأحرقهم بالنار، وذرا رمادهم في الهواء، كما أعدّ لهم المذابح الكبرى، فكان من ذلك مجزرة نهر (أبي فطرس)، التي وقعت سنة 132هـ/ 750م، وفيها قام عبد الله بن علي بمنح الأمان للأمويين ودعاهم إلى وليمة في إحدى القلاع الرومانية على مقربة من نهر أبي فطرس في فلسطين وبعد أن أعطاهم الجوائز أمرّ الخراسانيين فقتلوهم عن آخرهم وكان عددهم سبعين رجلاً، ثم غطاهم الوالي العباسي بغطاء، وجلس على جثثهم وتناول طعامه مع أصحابه فوق جثثهم([5]).

التجأ بعض الأمويين إلى العراق، وطلبوا حماية الخليفة العباسي أبي العباس، وكان سليمان بن هشام بن عبد الملك، يتزعم هذه الفئة عند الأمويين، فقد أعلن هؤلاء ولاؤهم للعباسيين، فرحب به الخليفة أبو العباس وسمح لهم بزيارة دار الخلافة، ولم تمضِ فترة طويلة حتى زار الشاعر سديف بن ميمون الخليفة أبو العباس، واغتاظ لوجود الأمويين، فحرضه عليهم، هذا ما أدى لاشتداد سفك العباسيين بالأمويين، وكان من بين القتلى سليمان بن هشام الأموي([6])، كما كان لبعض الشعراء دور في تحريض الخلفاء العباسيين ضد الأمويين وخير مثال على ذلك سديف بن ميمون الذي كان من الشعراء المؤيدين للعباسسين ومن المشجعين لاستئصال شأفة الأمويين، ومن الأبيات التي أنشدها سديف أمام أبي العباس لتحريضه ضد الأمويين:

لا يغرنك ما ترى من الرجال إنَّ تحت الضلوع داءً دويّا

فضع السيف وارفع السوط حتّى لا ترى فوق ظهرها أمويّاً([7]).

كما لجأ العباسيون إلى الخديعة والمكر للقضاء على من استطاع الإفلات من قبضتهم، وذلك بأن زعم الخليفة أبو العباس بأنه ندم على قسوته حيالهم ووزع المنشورات في جميع أنحاء البلاد تمنحهم الأمان وتعطي لهم العهود

---

[1] – **اتخذ العباسيون من اللون الأسود شعاراً لهم لأن الرسول عليه الصلاة والسلام عندما دخل مكة المكرمة يوم الفتح كان يلبس على رأسه عمامة سوداء، فتيمّنوا بذلك وجعلوه شعارهم؛ ابن كثير،أبو الفداء عمر القرشي(ت:774هـ). *البداية والنهاية*. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج13، مكتبة هجر، الجيزة، 1998م، *ص274-275*.**

[2] –**بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2000م، ص57.**

[3] –**الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس*. الطبعة(2)، منشورات جامعة قاريونس، د.م، 1980، ص14.**

[4] – **بيطار، أمينة. *تاريخ العصر العباسي*.د.د، دمشق، د.ت.ص68.**

[5] – **ابن كثير. *البداية والنهاية*.ص259-260؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر(ت:284هـ/ 897م). *تاريخ اليعقوبي* .ج2 ، دار صادر، بيروت،1995م، ص427 ؛ المقدسي ، المطهر بن طاهر. *البدء و التاريخ* .ج6، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، د.ت، ص70-72.**

[6] – **اليعقوبي. *تاريخ اليعقوبي* . ص430.**

[7] – **الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص14.**

والمواثيق([1])، فخدع الكثير منهم بهذه الوعود، وخرجوا من الأمكنة التي تواروا فيها، وقاموا بتسليم أنفسهم، فقبض على حوالي سبعين رجلاً من وجهائهم([2])، وقد قام العباسيون بذبح هؤلاء جميعاً دون تمييز بين شيخ وطفل أو إمرآة([3]).

لم يقف العباسيون عند هذا الحد من القضاء على الأمويين ومن حالفهم، ومن عمل معهم، بل بلغ الأمر إلى محو أسماء الأمويين المنقوشة على المباني، ومن أمثلة ذلك ما حصل في المسجد الأقصى حين زار الخليفة المأمون بيت المقدس سنة 215هـ/ 830م، حيث أمر الخليفة المأمون بترميمه، لما انتهى العمال من الترميم استبدلوا اسم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان من المسجد باسم الخليفة المأمون، لكنهم غفلوا عن تغيير السنة التي حدثت فيها العمارة([4]).

2- فرار عبد الرحمن بن معاوية وتشكيله إمارة أموية في الأندلس:

لم تستطع المطاردة العنيفة للأمويين من قبل العباسيين أن تصل إلى غرضها بالقضاء الشامل على بقايا الأمويين، وشاء القدر أن يفلت منهم البعض، وأن يتمكن أحدهم وهو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك من النجاة من سفك العباسيين([5])، حيث كان في رحلة صيد خارج البلدة([6])، فتمكن من الفرار بعد أن بلغه نبأ نكوث أبي العباس العباس بالأمان الذي أعطاه للأمويين، فغادر مكانه، وهرع عائداً إلى منزل له في قرية ديرحنا بقنسرين([7])، وبعدها توجه إلى إحدى قرى الفرات واختبأ هناك مع بعض أفراد أسرته، ولم يلبث أن رمدت عيناه فأقام في إحدى الغرف لا يبرحها طلباً للشفاء، وابتعاداً عن العيون وحدث في أحد الأيام أن اقتحمت مجموعة من جند العباسيين القرية بحثاً عن الأمويين الفارين، ويشاء القدر أن ينجو عبد الرحمن، إذ غادر القرية على عجل، وأوصى أن يلحق به مولاه بدر(8)، ولما أدركته خيل العباسيين رمى نفسه في مياه الفرات([9])، واستطاع أن يصل إلى بر الأمان([10])، إذ تابع عبد الرحمن سيره فوصل إلى فلسطين، وهناك التقى سالم غلام شقيقته أم الأصبغ(شقيقته من أمه)، وكان معهما بعض المال، وشيء من الجواهر ، يستعين بها على النفقة والوصول([11]).

توجه عبد الرحمن بعد ذلك إلى مصر ومنها إلى المغرب وكان واليها آنذاك عبد الرحمن بن حبيب الفهري، الذي رحب بعبد الرحمن بن معاوية في البداية، ولكن عندما علم عن طموح ابن معاوية في تكوين إمارة أموية في الجناح الغربي

---

[1]- مؤرخ مجهول. *أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم*. تح: إبراهيم الأبياري، الطبعة(2)، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة .بيروت، 1989م، ص52-53.

[2] - الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص14.

[3] - بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص27.

[4]- بيطار، أمينة. *تاريخ العصر العباسي*. ص70-71.

[5] - الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص15.

[6] - الحنبلي ،أبو الفلاح عبد الحي بن عماد . *شذرات الذهب في أخبار من الذهب*. ج1،المكتب التجاري، بيروت ، د.ت ، ص187؛؛الخضري ، محمد.*الدولة العباسية*. الطبعة (1)، دار المعارف، بيروت، 1995م ،ص155.

[7] - مؤرخ مجهول: أخبار مجموعة، ص56.

[8] - بدر: هو غلام عبد الرحمن بن معاوية الذي سار معه من دمشق هرباً من العباسيين. ابن عذارى. *البيان المغرب*. ص 42؛ عنتباوي،عدنان فائق. *حكايتنا في الأندلس*. الطبعة (1) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت، 1989م ، ص47.

[9] - الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص15.

[10] - بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص58.

[11] - السويدان، طارق محمد. *التاريخ المصور والكامل للعهد الإسلامي في الأندلس*، سمر للكتاب، الكويت، 2005م، ص254.

من ديار الإسلام، خشي منه وعزم على قتله، لذلك لم يطل المقام بعبد الرحمن بن معاوية في المغرب طويلاً، فاتجه إلى برقة، ثم غادرها إلى بلاد الرستميين في تاهرت، وطلب الحماية من قبائل مكناسة المغربية، وقيل أنه نزل بمغيلة، فرحب به شيخها وانوس المكنى أبو قرة، لكن عيون ابن حبيب الفهري اهتدت إليه، فخبأته زوجة أبي قرة تحت ثيابها، وقيل أن عبد الرحمن بن معاوية لم ينسَ لها تلك التضحية، فبعدَ أن أصبح سيد الأندلس أكرمها غاية الإكرام.

غادر عبد الرحمن بن معاوية المنطقة على عجل، وبعد خمس سنوات من الترحال([1])، نزل عند أخواله من قبيلة بني نفزة المغربية التي كانت تقطن بين سبتة وطنجة، قرب بحر الزقاق([2])، إذ كانت أمه بربرية من سبى نفزة([3])، ويؤلف فرار عبد الرحمن من الشام ، ونزوله بين البرابرة قصة مليئة بما يحرك العواطف ويثير الإعجاب، وفي أثناء مقامه بين أولئك البربر لم يستطع أن يقاوم طموحه بالاستيلاء على الأندلس([4])، فأخذ يعد العدة لدخول الأندلس مستغلاً الأوضاع الأوضاع المضطربة فيها بسبب الصراع الدامي بين القيسية واليمنية[(5)]، والحروب المتواصلة والمنافسات على الزعامة بين العرب من قيسية ويمنية[(6)]، استغل عبد الرحمن ذلك ليصل إلى هدفه في إعادة بناء دولة آبائه وأجداده في الأندلس الأندلس بعد أن سقطت الدولة الأموية في المشرق[(7)]، فأخذ في مراسلة موالي الأمويين في الأندلس، وكان عددهم زهاء زهاء أربعمائة أو خمسمائة شخص استقروا على حدود كورتي البيرة[(8)]، وجيان[(9)]، خلال ولاية أبي الخطار الحسام بن ضرار الكلبي[(10)]، وكان زعيم الموالي في جيان يوسف بن بخت، بينما كان أبو عثمان عبيد الله بن عثمان وعبد الله بن خالد زعماء الموالي من جند دمشق الذين استقروا بإلبيرة[(11)].

---

[1] – المقري، أحمد بن محمد (ت: 1041هـ/1631م). *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*. تح: إحسان عباس، مج3 ، دار صادر، بيروت ،1988م ، ص49 ؛ السويدان، طارق محمد. *التاريخ المصور والكامل للعهد الإسلامي في الأندلس*، سمر للكتاب، الكويت، 2005م، ص254؛ بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص59.

[2] – مؤرخ مجهول. *أخبار مجموعة*،.ص56.

[3] – زينب ،نجيب. *الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس*. ج2، الطبعة (1) ، دار الأمير، بيروت ،1995م ، ص287

[4] – علي، سيد أمير. *مختصر تاريخ العرب*. ترجمة:عفيف البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1990م ، ص287.

[5]– برو، توفيق. *التاريخ السياسي والحضاري العباسي الاندلسي*. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، دمشق، د.ت ، ص177.

[6] – حمود البكر،خالد عبد الكريم بن حمود. *النشاط الاقتصادي في الأندلس في عصر الإمارة*. الطبعة (1)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1993م ،ص34.

[7] – دويدا.حسين يوسف. *المجتمع الأندلس في العصر الأموي*. الطبعة (1)، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة ،1994م،ص 93.

[8] – البيرة: مدينة جليلة القدر نزلها جند الأردن من العرب بعد الفتح الإسلامي، بينها وبين غرناطة ستة أميال، وبينها وبين قرطبة تسعون تسعون ميلا، أرضها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها حرير كثير جيد النوعية، ياقوت الحموي. معجم البلدا. ج1، ص244؛ الحميري،محمد بن عبد المنعم(ت: 900هـ/ 1494م). *صفة جزيرة الأندلس (منتخبة من كتاب الروض المعطار)*. تح: ليفي بروفنسال، مطبعة السعادة، القاهرة ،1937م . ص29–30.

[9] – جيان: مدينة بالأندلس، تقع شرق قرطبة، وتبعد عنها نحو مئة كيلومتراً، .ياقوت الحموي. *معجم البلدان*. مج2، ص195.

[10] – أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي اليمني: عين والي المغرب حنظلة بن صفوان ابن عمه أبا الخطار الحسام بن ضرار الكلبي اليمني والياً على الأندلس ، على جناح السرعة ليضع حداً للفتنة القائمة بين الشاميين والبلديين، قدم أبو الخطار إلى الأندلس سنة 125هـ/743م ، فرأى ضرورة تفتيت التكتلات القبلية وتوزيع أفرادها على مختلف مناطق الأندلس، فوزع أبي الخطار جند الشام في مواضع تشبه إلى حد كبير مواطنهم الأصلية في المشرق. ابن القوطية، محمد بن عمر القرطبي (ت: 367هـ/ 977م). *تاريخ افتتاح الأندلس*. تح: إبراهيم الأبياري ، الطبعة (2)، دار الكتاب البناني، بيروت،1989م، ص48.

[11] – ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد (ت: 695هـ/ 1295م). *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب*. تحقيق: ج.س كولان و ليفي بروفنسال ،ج2، د.د ، ،بيروت ، 1980م ،ص42 ؛ مؤرخ مجهول. *أخبار مجموعة*، ص23.

أرسل عبد الرحمن بن معاوية مولاه بدراً ، برسالة إلى موالي الأمويين المقيمين بالأندلس يبلغهم فيها أنه قضى خمس سنوات في أفريقيا، وأنه قرر الرحيل منها بعد أن طارده عبد الرحمن بن حبيب والي أفريقيا -الذي خشي على سلطته من طموح ابن معاوية-، وهو يريد أن يقيم مع موالي أسرته، ولكنه يخشى أن يقضي عليه أمير الأندلس وختم رسالته، بأن طلب معونتهم ووعدهم بأرفع المناصب إن مدوا يد المساعدة له، سلم بدر الرسالة إلى عبيد الله ابن عثمان وصهره عبد الله بن خالد زعيمي جند دمشق، فطلبا من يوسف بن بخت زعيم جند قنسرين الانضمام إليهما ([1])، وقد كان يوسف بن بخت الفارسي مولى عبد الملك بن مروان ([2]).

من أول الأمر فهم الموالي طموح هذا الشاب، فاهتموا للأمر، ربما شعر الموالي بضرورة رد الجميل لأولئك الأمويين الذين أعتقوهم ونقلوهم من حياة العبودية إلى حياة الحرية([3])، فرأوا مساعدة عبد الرحمن، وقرروا قبل الإقدام على أية خطوة أن يستشيروا الصميل بن حاتم ([4])، لأنهم يدركون أنَ الأمر بيده وأنه الحاكم الفعلي للأندلس، وقد أخبر أخبر عبيد الله بن عثمان الصميل بنبأ رسول عبد الرحمن بن معاوية بدر، وقرأ عليه رسالته، و بعد الانتهاء منها، لم يعد الصميل موالي الأمويين بشيء، فقد تردد الصميل في بادئ الأمر([5])، ثم رفض دخول عبد الرحمن إلى الأندلس، إذ قال لهم الصميل: "**إني منذ أن أتيتموني برسول ابن معاوية وكتابه ....فاستحسنت ما دعيتموني إليه، ثم كان مني إليكم ما كان، فلما فارقتكم روَيتُ فوجدته من قوم لو بال أحدهم في هذه الجزيرة، غرقنا نحن وأنتم في بوله ... أنا لا أريد أن أغريكم...وإني أعلمكما أن أول سيف، يسل عليه سيفي فبارك الله لكم في رأيكما و مولاكما** "([6])، ولعل ولعل الصميل لا يريد أن ينافسه أحد على السلطة والزعامة في الأندلس ولا سيما بني أمية لذلك رفض مساعدة عبد الرحمن، ومعنى هذا أن عبد الرحمن وأنصاره من الموالي بالأندلس، فقدوا السند الذي توهموا الاعتماد عليه، وأنَ القيسية ليست هي العصبية التي يعتمد عليها، ولم يكن من المعقول أن يرضى ولاة الأندلس القيسية الذين تمتعوا بالنفوذ والسلطان أن ينازعهم أحد على نفوذهم، لذلك فكر عبد الرحمن وأنصاره أن يتجهوا وجهه أخرى، وهي أن يطلبوا المساعدة من اليمنيين ([7])، الذين يمثلون الغالبية العظمى من العرب في الأندلس ([8])، وهذا أمر ليس بالجديد في الدولة الدولة الأموية فقد سار على هذا النهج من قبل معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية، وعدد آخر من الخلفاء

---

[1]- **محمود، منى حسن. *المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة*. دار الفكر العربي، القاهرة ، 1986م ، ص45؛ الفقي، عصام الدين عبد الرؤف. *تاريخ المغرب والأندلس*. مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة، 1990م ،ص60.**

[2]- **الصوفي، خالد .*تاريخ العرب في الأندلس*.ص24.**

[3] - **مؤنس ،حسين. *معالم تاريخ المغرب و الأندلس*. مكتبة الرشاد، د.م ، 2004م،،ص289.**

[4]- **الشطاط ،علي حسين. *تاريخ الإسلام في الأندلس*. دار قباء، القاهرة، 2001م، ص88. الصميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن الكلابي الضبابي أبي جوشن وكان جده شمر من أشراف عرب الكوفة وهو أحد قتلة الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، وقد قيل إن المختار الثقفي قتل شمر، وفر حفيده الصميل في طالعة كلثوم بن عياض إلى بلاد المغرب ، ودخل الأندلس في طالعة بلج بن بشر، وأصبح فيما بعد زعيم القيسية في الأندلس والحاكم الفعلي للبلاد في ولاية يوسف الفهري للأندلس ؛ ابن الأبار، محمد بن عبد الله (ت: 658هـ /1260م). *الحلة السيراء*. تح: حسين مؤنس، ج1، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1963م، ص67-68 .**

[5] - **محمود، منى حسن. *المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة*. ص45 .**

[6] - - **مؤرخ مجهول . *أخبار مجموعة*. ص70-71.**

[7] - **محمود، منى حسن. *المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة*. ص45 .**

[8]- **الفرح، محمد حسين. *الدور اليمني في العصر العباسي*. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء ،2004م، ص526.**

الأمويين الذين خلفوه في حكم الدولة الأموية، وهذا يسوغ الدور القوي والمهم لأهل اليمن في سياسة بني أمية بشكل عام، وفي بلاد الأندلس بشكل خاص.

وفق موالي عبد الرحمن بن معاوية في هذه الخطوة، لأن اليمنيين في الأندلس كانوا يتوقون إلى الأخذ بثأر هزيمتهم في موقعة شقنده([1])، والتخلص من سيادة الصميل بن حاتم ويوسف الفهري عليهم، لهذا استجاب اليمنيون إلى هذا النداء، وتحمسوا لعبد الرحمن على أمل أن يدركوا الرياسة معه، وقد ذكر عبيد الله بن عثمان وصهره عبد الله بن خالد ذلك بقولِهما:"لم نمر بيماني له بال وثقنا به، إلا وعرضنا عليه أمر ابن معاوية ودعوناه إليه، فلقينا قوم قد وغرت صدورهم، يتمنون شيئاً يجدون به سبيلاً إلى طلب ثأرهم" ([2]).

كما ساعدت أوضاع البلاد آنذاك أنصار عبد الرحمن بن معاوية في تنفيذ ما يسعون إليه بسبب انشغال يوسف والصميل في الشمال ([3])، إذ كان يوسف الفهري يقاتل البربر واليمنيين في سرقسطة والصميل بن حاتم يؤدب البشكنس([4])، في أقصى الشمال، عندئذ اتفق أنصار عبد الرحمن بن معاوية على تحديد الوقت المناسب لمجيئه([5])، فأرسلوا إليه يطلبون منه القدوم إلى الأندلس ويخبرونه بكثرة عدد مؤيديه وأنصاره([6])، فجاز عبد الرحمن بن معاوية البحر ووصل إلى ميناء المنكب سنة 138هـ /755م ([7])، في كورة غرناطة فلما وطئت قدمه أرض الأندلس أقبل عليه عبد الله بن خالد وابن عثمان فنقلاه إلى طرش وكانت دار يوسف بن بخت شيخ جند قنسرين ([8])، فجاءته الأموية

---

[1] – موقعة شقنده: وقعت في الأندلس بين اليمنيين والقيسيين سنة 130هـ/ 747م، بدأت الشرارة بينهما بسبب حادث بسيط وقع بين يمني وقيسي، إذ أن رجلاً قيسياً من كنانة تشاجر مع رجل كلبي يمني، فاختصم القيسي إلى أبي الخطار وكان الحق معه ، ويبدو أن أبا الخطار تحيز لليمني، مما أدى بالقيسي إلى أن يشتكي إلى زعيم القيسية لينصفه، وهو الصميل بن حاتم ، اتجه الصميل إلى مقر أبي الخطار ، لتقصي الحقيقة وتفهم الأمر، فدار بينهما جدالاً تطور إلى نقاش حاد، فأغلظ أبو الخطار الرد عليه، فلما أجابه الصميل بنفس اللهجة، طرده أبو الخطار من مجلسه، وأهانه، فخرج الصميل من المجلس غاضباً وعمامته على رأسه مائلة فقال له أحد الحراس " أصلح عمامتك يا أبا جوشن، فرد عليه الصميل قائلاً إن كان لي قوم فسيقومونها " والعبارة تدل على توعده ونيته بالانتقام ، ودارت نتيجة ذلك دارت معركة شقنده، كان اليمنيون في هذه المعركة بزعامة أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي والزعيم اليمني يحيى بن حريث الجذامي اليمني" كان من جند الأردن" ، أما القيسيين فكانوا تحت زعامة يوسف الفهري والصميل، فدارت بين الطرفين معركة حامية بقرية شقندة على الجهة اليسرى من نهر الوادي الكبير، انتهت بهزيمة اليمنيين، وأُسر أبو الخطار، وابن حريث، كما قتل في هذه المعركة العديد من الزعماء اليمنيين، وخلا الأمر بعد ذلك للصميل ويوسف الفهري، مؤرخ مجهول. *أخبار مجموعة*. ص57–60؛ الحميري. *الروض المعطار*. ص349؛ابن القوطية . *تاريخ افتتاح الأندلس*. ص48.

[2] – مؤرخ مجهول . *أخبار مجموعة*. ص71.

[3] – محمود، منى حسن. *المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة*. ص50.

[4] – عنبتاوي، عدنان فائق. *حكايتنا في الأندلس*. ص48؛ البشكنس (الباسك، الباشكونس): هم سكان بلاد نافار المسيحيين، التي كانت بنبلونة عاصمة لها، وتقع نافار شرقي مملكة ليون، محاذية لجبال البيرنيه؛ البكري(عبد الله بن عبد العزيز (ت:487هـ/ 1094م). *جغرافية الأندلس وأوربا* . تح: عبد الرحمن الحجي، بيروت، 1968م، ص71؛ أرسلان (شكيب). *الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية*. ج2، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت،ص217.

[5] – ابن القوطية . *تاريخ الإسلام في الأندلس*. ص47–48؛ انظر الشكل رقم "1".

[6] – Hole, E., AndaLus: Spain under the muslims. London,1958 , p.47.

[7] – ابن القوطية . *تاريخ افتتاح الأندلس*. ص47؛ انظر الشكل رقم "1" .

[8] – مؤنس، حسين. *معالم تاريخ المغرب والأندلس*. ص289.

كلها، واليمنيون منهم جدار بن عمر المذحجي من أهل رية وغيره ، وأخذ معسكر عبد الرحمن يزداد بالمؤيدين والأنصار من كل مكان .

كان أتباع يوسف والصميل متعبين من أثر حملتهما في الشمال على بلاد البشكنس كما كان بعضٌ منهم ساخطين على يوسف الفهري والصميل لقتلهما الزعماء القرشيين المتمردين في سرقسطة فلم يبق معهم من أجناد اليمن سوى عشرة رجال، بالإضافة إلى جماعة من القيسية وبعض المقاتلين من القبائل غير أن طول السهر أنهكهم([1]).

الشكل رقم "1" تسميات مدن الأندلس

مؤنس، حسين . أطلس تاريخ الإسلام.ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1987م، ص173.

التقى الفريقان سنة 138هـ/ 755م عند (المصارة) ([2])، وحدثت معركة حامية بين الطرفين، انتهت بهزيمة الصميل بن بن حاتم ويوسف الفهري، وقتل فيها الكثير من وجوه القيسية والفهرية وفرَّ يوسف الفهري إلى طليطلة حيث كان ابنه عبد الرحمن، أما الصميل فقد فرَّ إلى جيان([3])، ودخل عبد الرحمن بن معاوية قرطبة، ونزل قصرها، وأعلن نفسه أميراً على الأندلس ([4])، وأضحت قرطبة منذ ذلك الوقت دار ملك بني أمية في الأندلس كلها وكان ذلك في سنة 138هـ / 755م ([5]).

---

[1]- **السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون. *تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس* .الطبعة (1) ، دار الكتب الجديد المتحدة ، بيروت ، 2000م،ص96.**

[2] - **المصارة : موقع في ظاهر قرطبة من جهة الغرب، على ضفة نهر الوادي الكبير. ابن القوطية. *تاريخ افتتاح الأندلس*. ص51 ؛ ابن عذارى. *البيان المغرب*. ج2، ص46.**

[3] - **ابن القوطية. *تاريخ افتتاح الأندلس*. ص52؛ مؤنس، حسين. *معالم تاريخ المغرب والأندلس*. ص290.**

[4] - **المسعودي، علي بن الحسين بن علي(ت: 345هـ/ 956م). *التنبيه والإشراف*. دار صادر، بيروت، 1993م، ص 332.**

[5]- **الزهري،محمد بن أبي بكر. *كتاب الجغرافية*، تح : محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د.ت، ص86.**

3- قطع عبد الرحمن الداخل الخطبة للخليفة العباسي:

بعد تسلم عبد الرحمن الداخل إمارة الأندلس، واتخاذه من قرطبة دار لملكه سنة 138هـ/ 756م، أمضى طوال فترة حكمه التي امتدت فترة تزيد عن اثنى وثلاثين سنة في صراع مع العناصر الطامعة والثائرة ضد حكمه([1])، أما بالنسبة لعلاقة عبد الرحمن الداخل مع الخلافة العباسية بالمشرق، فقد استمر عبد الرحمن لمدة عشرة أشهر بالخطبة والدعاء للخليفة العباسي بالأندلس، لكنه قام بعد ذلك بقطع الخطبة للخليفة العباسي وخطب لنفسه([2])، وكتب بذلك إلى جميع بلاد الأندلس، وأمر بلعن المسودة، على المنابر، وتمادى على لعنهم، حاول الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور استعادة الأندلس بالطرق السلمية، ففي سنة 142هـ/ 760م، كتب لعبد الرحمن الداخل يعاتبه على قطع الدعوة للعباسيين، ويدعوه إلى طاعته ، لكن عبد الرحمن لم يرد له جواباً([3])، وذلك بسبب ما فعله العباسيون بالأمويين من بطش وتنكيل عند استلامهم السلطة([4])، لكن عبد الرحمن امتنع عن التلقب بالخلافة بالرغم من السلطان الذي حازه، والقوة التي كان يتمتع بها، ومن الممكن أن يكون امتناعه عن ذلك لأنه خشي إغضاب الناس بإقدامه على تلك الخطوة، كما أنه كان يخشى الدخول في منازعات عنيفة لا تنتهي مع الخلافة العباسية التي كانت لا تزال في بداية حكمها آنذاك، ويصعب عليها قبول خلافة أخرى في مكان آخر من بلاد الإسلام([5]).

4- الثورات الأندلسية ذات الارتباط العباسي:

أولاً: ثورة العلاء بن مغيث الجذامي:

تعد ثورة العلاء بن مغيث الجذامي من أخطر الثورات التي قامت ضد الأمير عبد الرحمن الداخل([6])، فقد كان العلاء العلاء رئيس جند مصر في باجة([7])، وقد قام بالاتصال بالخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، فنال منه الدعم المادي والتعليمات المناسبة للقيام بثورة لنصرته في الأندلس ودعوة الناس للانضمام تحت لواء العباسيين([8])، بعد أن بدا واضحاً أن الدولة الأموية التي أسسها عبد الرحمن الداخل بالأندلس بعيده كل البعد عن الاعتراف بسلطة العباسيين ([9])، وقد أراد الخليفة العباسي أن يقضي على عبد الرحمن، وأن يجعل الأندلس ولاية عباسية ([10])، فأرسل

---

[1]- **المسعودي. *التنبيه والإشراف*. ص332؛ ابن كثير. *البداية والنهاية*.ص276؛ الفقي، عصام الدين عبد الرؤف. *تاريخ المغرب والأندلس*. مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة، 1990م،ص60.**

[2] - **زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس*. دار الوفاء للطباعة، د.م، 1990م، ص262.**

[3] - **مؤلف مجهول. *ذكر بلاد الأندلس*.تحقيق وترجمة: لويس مولينا، د.د، مدريد، 1983م، ص114.**

[4]- **السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون. *تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس*. ص105.**

[5]- **ابن الخطيب. *الإحاطة في أخبار غرناطة*. تح: محمد عبد الله عنان، الطبعة(2)، مج1، مكتبة الخانجي. القاهرة، 1973م، ص461؛ الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص47.**

[6]- **السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون. *تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس*. ص114.**

[7]- **برو، توفيق. *التاريخ السياسي والحضاري العباسي الأندلس*. ص177 ؛ باجة : مدينة قديمة بالأندلس، تقع إلى الغرب من قرطبة، فوق فوق ربوة صخرية ؛ الحميري. *صفة جزيرة الأندلس*. ص36؛ انظر الشكل رقم "1".**

[8]- **الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص60 .**

[9]- **الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف. *تاريخ المغرب والأندلس*. ص67-68.**

[10]- **مؤرخ مجهول. *أخبار مجموعة*. ص93.**

إليه الرايات السوداء "شعار العباسيين" لاتخاذها علماً للثورة، وسجل تعيين العلاء بن مغيث والياً على الأندلس من قبل الدولة العباسية ([1])، وقال فيه "إن كان فيك محمل لمناهضة عبد الرحمن وإلا نبعث إليك بمن يعينك " ([2]).

بدأ العلاء بالدعوة إلى طاعة أبي جعفر المنصور، وأعلن ثورته 146هـ/ 763م في باجه([3])، فالتف حوله وتبعه عدد كبير من أهل الأندلس وانضوت القبائل تحت راية الدعوة العباسية وبخاصة اليمنيين، إذ حقد هؤلاء على الداخل وعزموا على التخلص منه بعد أن حال بينهم وبين القيسية، فانتهزوا الفرصة وساندوا العلاء في ثورته وجد العلاء أن الوقت مناسب للتخلص من الأمويين في الأندلس كما تخلص العباسيون من الأمويين في المشرق، إذ شعر العلاء بأن جمعه قد قوي، وأصبح يستطيع التحرك نهض إلى باجة، فأخذها وتغلب على جميع المقاطعات المجاورة لها، وانضم إليه غياث بن علقمة اللخمي الذي أقبل من شذونه، وأعلن ثورته تأييداً للعلاء بن مغيث ([4]).

ولما علم عبد الرحمن الداخل بالثورة أنفذ قوة بقيادة بدر إلى شذونة لقتال غياث([5])، واتجه هو بجنوده لمحاربة العلاء الذي رفع الأعلام العباسية، فحاصره بقرمونة، ثم قرر عبد الرحمن الداخل أن يجازف بكل شيء، فجمع رجاله وأمر بنار، فأوقدت أمام أحد أبواب المدينه، ثم رمى سيفه في النار قائلاً :" **اخرجوا معي لهذه الجموع خروج من لا يحدث نفسه بالرجوع** "([6])، ثم اندفع عبد الرحمن مع كماة رجاله، وانقضوا على العلاء بهجوم مباغت جريء، فمزقوه شر ممزق وتناثرت جثث القتلى، ومن بينها العلاء نفسه، ولكي يتوج عبد الرحمن انتصاره قام بإرسال رأس العلاء إلى الخليفه العباسي أبي جعفر المنصور للسخريه منه فلفه في السجل واللواء، وأرسله مع بعض الحجاج الأندلسيين، فقاموا برميه أمام سراديق أبي جعفر المنصور الذي كان يحج في ذلك العام، فارتاع لرؤيته وقال : " **الحمد لله الذي جعل البحر بيننا وبين هذا الشيطان – ويقصد بذلك عبد الرحمن بن معاوية** – " ([7])، لقد كان الخليفة العباسي المنصور معجباً بشجاعة عبد الرحمن حيث قال: " **أخبروني من صقر قريش من الملوك ؟ قالوا: فمن هو؟ قال:صقر قريش عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر وجند الأجناد ودون الدواوين وأقام ملكاً عظيماً بعد انقطاعه بحسن تدبير وشدة شكيمة .إنَ معاوية نهض بمركب حمله عليه عمر وعثمان وذللا له صعبه وعبد الملك ببيعة أبرم عقدها ، وأمير المؤمنين بطلب عترته وإجماع شيعته وعبد الرحمن منفرد بنفسه مؤيد برأيه وطدَ الخلافة بالأندلس وافتتح الثغور .. وأذل الجبابرة الثائرين فقال الجميع صدقت والله**"([8]).

---

[1]– **الفقي عصام الدين عبد الرؤوف . *تاريخ المغرب والأندلس*. ص68 .**

[2] – **ابن القوطية . *تاريخ افتتاح الأندلس* .ص54.**

[3]– **الشطاط ،علي حسين. *تاريخ الإسلام في الأندلس*. ص94.**

[4]– **ابن الأثير،علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت: 630هـ/). *الكامل في التاريخ* . مراجعة: محمد يوسف الدقاق، مج5، مج5، الطبعة(1)، دار الكتب العلمية، بيروت،1987م، ص232 ؛ بوز ،فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2003م، ص68.**

[5] – **محمود، منى حسن. *المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة*. ص60 .**

[6]– **ابن خلدون. *العبر* . ج4 ،ص162؛ الشطاط، علي حسين. *تاريخ الإسلام في الأندلس*. ص64؛ بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*.ص68.**

[7] – **مؤرخ مجهول. *ذكر بلاد الأندلس*. ص114.**

[8] – **ابن عذارى . *البيان المغرب* . ص240.**

أما بالنسبة لغياث بن علقمة اللخمي في شذونه، فقد أرسل إليه عبد الرحمن الداخل مولاه بدراً في عدد من الجند، والتقى بغياث في مكان ضيق بين وادي إبره والنهر الأعظم " الوادي الكبير "، فتراسلا حتى تمَّ الصلح بينهما ورجع غياث بن علقمة إلى بلده شذونة دون حرب، وانتهت ثورته كما رجع بدر إلى الأمير، فأخبره بما حدث ([1]).

ثانياً: ثورة عبد الرحمن بن حبيب الفهري(الصقلبي):

ثار عبد الرحمن الفهري صهر يوسف الفهري المعروف بالصقلبي لأنه كان طويلاً، أشقر الشعر، أزرق العينيين، على عبد الرحمن الداخل في شرق الأندلس رغبة في الحصول على إمارة الأندلس، ونزل بمنطقة تدمير([2])، وقد اتصل الصقلبي بالخليفة العباسي المهدي(158-169هـ/ 775-785م)، لينال منه الدعم والتأييد في ثورته على الدولة الأموية في الأندلس، إننا لا نملك وثائق أو معلومات عن طبيعة الاتفاق الذي عقد بين عبد الرحمن بن حبيب والخليفة العباسي المهدي، ومن المعتقد أن الخليفة العباسي قدم له الدعم المادي، ووعده بإمارة الأندلس.

فأظهر الصقلبي الدعوة العباسية، ودعا الناس إلى طاعة الخليفة العباسي، فأيده جماعة من مسلمي الأندلس([3])، وأخذ يتحين الفرصة المناسبة للقيام بثورته، إذ أعلنها في نفس الوقت الذي قامت به ثورة سليمان بن يقظان([4]) على عبد الرحمن الداخل في الشمال بسرقسطة157هـ/ 774م ، والتي سنتناولها بالتفصيل فيما بعد، فدعا الصقلبي سليمان بن يقظان للدخول في أمره، والطاعة للخليفة العباسي، ومحاربة عبد الرحمن الداخل([5])، فلم يجبه حسب بعض الروايات، بينما ذكرت روايات أخرى بأنه كتب له **(إني لا أدع عونك)**([6])، ومن الممكن أن يكون الرأي الثاني الأقرب للصحة، إذ ذكر بعض المؤرخين أن ابن يقظان لم يفِ بوعده للصقلبي بإمداده للجنود لقتال عبد الرحمن الداخل، فغضب الصقلبي([7])، وسار إليه مع أتباعه لقتال ابن يقظان، فخرج ابن يقظان للقائه وحصلت معركة بين الطرفين كانت الهزيمة فيها للصقلبي، الذي كرّ راجعاً إلى تدمير لكي يهيأ نفسه وجنده لقتال عبد الرحمن الداخل([8]).

انتهز عبد الرحمن الداخل الفرصة، وبعد أن تراجع الصقلبي إلى تدمير، لم يشأ الأمير الأموي عبد الرحمن الداخل أن يتركه يستريح، فأسرع الداخل لمهاجمته([9])، في تدمير، واشتبك معه، واشتد القتال بين الطرفين، لجأ الصقلبي إلى الجبال يحتمي بها، فنشط الداخل سلطته في تدمير، وأعادها لسيطرته، ثم اتجه إلى بلنسية حيث أحرق السفن التي كانت مرابطة أمام الشاطئ حتى يمنع الصقلبي من الفرار([10])، لكن الصقلبي تمكن من الفرار والتجأ إلى رجل من بربر

---

[1] – **ابن عذارى.*البيان المغرب*. ج2، ص88.**

[2] – **ابن خلدون . *العبر*.ج4، ،ص237 ؛ بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*.ص70.**

[3] – **الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس* .ص62.**

[4] – **سليمان بن يقظان : هو أحد وجوه العرب اليمنية في منطقة الثغر الأعلى، كان أحد الزعماء الطموحين ؛ الخلف، سالم عبد الله. *نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس*. ص322.**

[5] – **محمود، منى حسن.*المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة* .ص63.**

[6] – **الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس* .ص62.**

[7] – **محمود، منى حسن.*المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة* .ص63.**

[8] – **ابن خلدون: *العبر وديوان المبتدأ والخبر*. ص158.**

[9] – **الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس* .ص64.**

[10] – **زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس*. ص263.**

البرانس يقال له مشكار البرنسي([1])، فقام عبد الرحمن الداخل بإنزال العقوبة الشديدة بأعدائه أتباع الصقلبي حتى يكونوا يكونوا عبرةً لمن تسول له نفسه بالثورة عليه، حيث قتل عدداً كبيراً من رجال الصقلبي، وقيل قتل منهم أربعة آلاف رجل، سوى من تردى في الوادي أثناء المعركة([2]).

أما بالنسبة للصقلبي فقد لجأ عبد الرحمن الداخل للخديعة في القضاء عليه، إذ بذل الداخل الأموال لمن يقوم بقتل الصقلبي، وحدد الداخل المبلغ بألف دينار لمن يأتي له برأس الصقلبي، وبذلك قام أحد أصدقاء الصقلبي والمدعو مشكاراً البرنسي، واتفق مع الداخل على قتل الصقلبي، فكان للداخل ما أراد([3])، حيث قام مشكار بقتل الصقلبي وحمل رأسه إلى عبد الرحمن الداخل سنة 162هـ/778م([4])، وقبض المكافأة فعلاً([5])، وبذلك أنهى عبد الرحمن الداخل ثورة الصقلبي ودعوته، وما لبث أن عاد الداخل بعد ذلك إلى مقر حكمه في قرطبة بعد أن قضى على تلك الثورة([6]).

ثالثاً: حملة شارلمان على الأندلس:

في الوقت الذي أوشك فيه عبد الرحمن الداخل يفرغ من الثورات الداخلية حيكت ضده مؤامرات كبيرة حاك خيوطها الزعماء المحليون ([7])، فقد قام سليمان بن يقظان الكلبي الأعرابي ، والي سرقسطة بالثورة ضده سنة 157هـ/ 774م،بسبب ما فعله بقومه اليمنيين وتنكيله بزعمائهم([8])، وتحالف مع عبد الرحمن بن حبيب الفهري المعروف بالصقلبي([9])، صهر يوسف الفهري الذي تعهد بمهاجمة الساحل الشرقي للأندلس، فنزل بمنطقة تدمير([10])، وكذلك أعلن الرماحسن بن عزيز الكناني([11])، والي الجزيرة الخضراء الثورة في جنوب الأندلس ([12])، وبذلك يحكم الطوق على عبد الرحمن الداخل، كما أدرك سليمان بن يقظان الكلبي ضرورة الحصول على دعم خارجي لمناصرته ودعم ثورته بعد

---

[1] – مشكار البرنسي: من برابرة البرانس، من أهل أُوريط، نال ثقة الصقلبي، بحيث تقرب منه وظهرت له منه نصيحة، فأطمأن الصقلبي له. مؤرخ مجهول. *أخبار مجموعة*. ص101.

[2] – ابن عذارى. *البيان المغرب*. ص238.

[3] – الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس* .ص64.

[4] – زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس.ص236.*

[5] -- الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس* .ص64.

[6] – زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس. ص263.*

[7] – محمود ، منى حسن. *المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة*. ص63 .

[8] – ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت: 403هـ/ 1012م). *تاريخ علماء الأندلس*. الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م، ص42 ؛ ابن خلدون : العبر ،ج4،ص268.

[9] – ابن خلدون . *العبر*.ج4، ،ص237 .

[10] –العبادي، أحمد مختار. *دراسات في تاريخ المغرب والأندلس*. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ت،ص346؛انظر الشكل"1".

[11] – الرماحسن الكناني: قائد شرطة الخليفة مروان بن محمد بدمشق، لجأ إلى الأندلس بعد سقوط الدولة الأموية، فولاه عبد الرحمن الداخل الجزيرة الخضراء وهذا أول ذكر لمؤسسي بيت الرماحسن الذي اشتهر أفراده بقيادة الأسطول ؛ العبادي، أحمد مختار. *دراسات في تاريخ المغرب والأندلس*. ص247 .

[12] – أعلن الرماحسن ثورته على عبد الرحمن الداخل سنة 162هـ/778م، وخلع طاعة عبد الرحمن الداخل، ذلك لأن الزعماء المحليين في الأندلس ومن بينهم الرماحسن، كرهوا الخضوع لحكم شخص، وكانوا يميلون إلى تقسيم الأندلس إلى إمارات حرة مستقلة، يتسلمون زعامتها، فخرج إليه عبد الرحمن بجيشه، كان الرماحسن في الحمام ،فلم يشعر إلا وخيل عبد الرحمن تجوس الديار، فأعجل الرماحسن في لبس ثيابه ،وخرج من ملحقه، فركب قارب وهرب به إلى المغرب؛ ابن عذارى. *البيان المغرب*. ص238.

اتفاقه مع الزعماء المحليين ([1])، لذلك ترك سليمان بن يقظان الحسين بن يحيى الأنصاري([2])، نائباً له في سرقسطة وذهب إلى شارلمان "ملك الفرنجة"، وطلب منه مساعدته في القضاء على حكم عبد الرحمن ،وعرض عليه الخطة التي اتفق عليها مع الأمراء المحليين([3]).

وجد شارلمان ملك الفرنجة أنَ الفرصة مواتية للقيام بحملة على الأندلس، وأنها سوف تتخذ طابعاً شرعياً بادعائه أنها جاءت تلبية لمطالب الثوار([4])، كما أن شارلمان كان يريد أن يحقيق حلمه بتكوين إمبراطورية تعيد أمجاد الإمبراطورية الرومانية القديمة عظمةً واتساع([5]) ويبدو أن شارلمان قد مهد لحملته بمؤامرة واسعة النطاق، قد حيكت خيوطها بعناية وتنسيق مع الخليفة العباسي في بغداد "المهدي"(158-169هـ/ 775- 785م)، الذي سار على نهج سلفه أبي جعفر المنصور(136-158هـ/ 754-775م) في محاولة لاسترداد الأندلس، حيث كانت العلاقات عدائية بين العباسيين ببغداد والأمويين بالأندلس، فمن الممكن أن يكون عبد الرحمن بن حبيب الفهري المعروف بالصقلبي قد اتصل بسليمان بن يقظان والي سرقسطة للعمل معاً ضد الأمير عبد الرحمن الداخل، وأن عبد الرحمن الصقلبي كان متصلاً بالعباسيين، ولأن سليمان كان قد اتصل أو سيتصل بشارلمان ملك الفرنجة لمساعدته في إزالة عبد الرحمن عن حكم الأندلس، يبدو لنا أنه ليس من المستغرب أن يكون ذلك الاتصال مهيأ له سلفاً أو موعزاً به من قبل العباسيين أنفسهم، وكان الدافع لذلك المصلحة المشتركة التي تربطهما وهي العداء للدولة الأموية في الأندلس ومحاولة القضاء عليها([6])، لكن بعض المؤرخين لا يميل إلى الأخذ بهذا الرأي الذي يطعن بالخلافة العباسية ويتهمها بالتحالف مع الفرنجة على الأندلس وبرروا ذلك بأن العداء لن يحمل العباسيين بالتحالف مع الفرنجة، حيث لا مصلحة للخلافة العباسية في ذلك لأن قضاء شارلمان على عبد الرحمن الداخل لن يسفر عن ضم الأندلس للدولة العباسية([7])، نميل للاعتقاد بأن الخليفة العباسي(المهدي) كان له يد في هذه المؤامرة يدفعه إلى ذلك عداؤه لعبد الرحمن الداخل الذي قطع الخطبة للخليفة العباسي، وفصل الأندلس عن الخلافة العباسية، فبهذه المؤامرة كان يحاول إضعاف عبد الرحمن وتشتيت جهوده في محاولة منه لاسترداد الأندلس.

بناء لما سبق جهز شارلمان حملة 161هـ / 777م، واتجه إلى الأندلس على رأس كل القوات التي استطاع تجنيدها، فاجتاز جبال البيرنيه([8])، ثم عبر ممر رونسفال، واخترق شارلمان بلاد البشكنس(قبائل تدين بالمسيحية)، فحاصر عاصمتهم بامبلونه وضربها ثم وضع حامية فرنجية فيها([1]).

---

[1] – بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص70 .

[2] – الحسين بن يحيى الأنصاري: يعود بنسبه إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج اليمنية ؛صبره،عفاف سيد. *الإمبراطورية البيزنطية الغربية زمن شارلمان*. دار النهضة العربية،بيروت، د.ت، ص56-57.

[3] – هـ . و.ويفز . *أوربا في العصور الوسطى* . تر:عبد الحميد محمد ، الطبعة (1) ،منشأة المعارف، الإسكندرية،1958م،ص56 .

[4] – مؤرخ مجهول. *ذكر بلاد الأندلس*. ص114.

[5] – حاطوم ،نور الدين. *تاريخ العصر الوسيط في أوربا* . ج1، دار الفكر، دمشق، 1982م، ص165.

[6] – مؤرخ مجهول. *ذكر بلاد الأندلس*. ص114؛ الصوفي، خالد. *تاريخ العرب في الأندلس* .ص63؛ بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*.ص69-72.

[7] – زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس*. ص265.

[8] – جبال البيرنيه (البرت، البرتات، البرانس):وهي سلسلة من الجبال تمتد على مسافة 440كم، من خليج بسكاي في الغرب إلى البحر المتوسط في الشرق، سفوحها الشمالية تقع في فرنسا بينما تقع سفوحها الجنوبية في اسبانيا؛ البكري. *جغرافية الأندلس وأوربا* . ص85 ؛

في هذه الأثناء كانت خطة عبد الرحمن الداخل معالجة الثائرين فرادى قبل أن يجتمع أمرهم ([2])، فبدأ بعبد الرحمن ابن حبيب الفهري المعروف بالصقلبي الذي ثار في الساحل الشرقي، وقد تمكن الداخل من القضاء عليه وعلى ثورته([3])، بعد القضاء على ثورة الصقلبي، توجه عبد الرحمن الداخل على رأس جيش لمقاتلة الرماحسن والي الجزيرة الخضراء ([4])، فلم تحدث مجابهة بين الطرفين بسبب هروب الرماحسن إلى المغرب، وهكذا انتهت ثورته([5])، بعد ذلك توجه عبد الرحمن الداخل للقضاء على الثورة التي قامت ضده في سرقسطة ، فأرسل عبد الرحمن قائده ثعلبة بن عبيد الجذامي في جيش عام 164هـ/ 781م إلى سرقسطة لإخضاع سليمان بن يقظان، فحاصر ثعلبة مدينة سرقسطة، فامتنعت عليه وتمكن سليمان من هزيمة ثعلبة، وأسره ([6]).

ولكن سليمان لم يطمئن لذلك النصر خوفاً من عبد الرحمن الداخل فذهب للقاء بشارلمان عند أبواب سرقسطة تنفيذاً للخطة المتفق عليها معه، وكان برفقه سليمان، ثعلبه بن عبيد الجذامي كأسير([7])، ومن المرجح أن سليمان اصطحب معه ثعلبة عند لقاء شارلمان لكي يؤكد لشارلمان أنَ الوضع تحت السيطرة وأن الخطة المتفق عليها ستنفذ بنجاح، تابع شارلمان سيره، وسقطت بيده هوسيكا وبرشلونة وجيرونة، ولما وصل إلى سرقسطة([8])، اعتقد أن المدينة سوف تفتح أبوابها له تنفيذاً للخطة المرسومة، غير أن أحد الزعماء المحليين ويدعى "الحسين بن يحيى الأنصاري " الذي تركه سليمان نائباً عنه في مدينة سرقسطة، استغل فرصة غياب الوالي سليمان، وعين نفسه والياً على المدينة، ورفض تسليمها لشارلمان مدركاً عاقبة التحالف مع الفرنجة، فشغل دوراً كبيراً في التصدي لهذه الحملة، وأنزل خسائر فادحة بجيش الفرنجة([9])، كما دافع أهالي سرقسطة عن مدينتهم، مما اضطر شارلمان لحصار المدينة([10]).

وفي هذه الأثناء وصلت أنباء لشارلمان تفيد بثورة السكسون عليه، فاضطر لفك الحصار بعد أن يئس من احتلال سرقسطة، ثم اتجه نحو بنبلونة وسحب حاميته منها ([11])، وقد أخذ شارلمان سليمان بن يقظان كأسير حرب بتهمة التغرير بالفرنجة وعدم تقديم المساعدات المطلوبة، وقفل عائداً إلى بلاده([12])، متخذاً لنفسه نفس الطريق الذي أتى منه، لكن عودة شارلمان لم تتم بسلام إذ هاجمه سكان المناطق الجبلية الذين يعرفون بالبشكنس انتقاماً لما حل بمدينتهم

الحميري. *صفة جزيرة الأندلس*.ص142؛ اينهارد. *سيرة شارلمان*. تح: عادل زيتون ، الطبعة (1) ، دار الأمان ، دمشق ، 1989م .ص75؛ انظر الشكل رقم "1".

[1] – حاطوم ،نور الدين. *تاريخ العصر الوسيط في أوربا* . ص165.

[2]– مؤنس، حسين. *معالم تاريخ المغرب والأندلس*. ص301.

[3]– محمود، منى حسن. *المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة*. ص62.

[4]– المقري . *نفح الطيب*. ج2، ص26.

[5] – ابن عذارى. *البيان المغرب*. ص26.

[6]– ابن خلدون. *العبر*. ج2، ص158.

[7]– زيتون ، محمد محمد . *المسلمون في المغرب والأندلس*. ص205.

[8]– اينهارد . *سيرة شارلمان* .ص75 .

[9]– حاطوم، *نور الدين. تاريخ العصر الوسيط في أوربا* . ص166.

[10]– بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص52.

[11] – حاطوم، نور الدين. *تاريخ العصر الوسيط في أوربا* . ص167

[12]– بوز، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص53.

بنبلونة من تخريب على يد شارلمان وجنوده ([1])، انضم إلى البشكنس في قتال شارلمان ابنا سليمان بن يقظان وهما (مطروح وعيشون) ([2])، مع حشد من أنصارهم رغبة منهم في تخليص والدهم من الأسر([3])، وأغاروا على مؤخرة جيشه جيشه التي كانت تحتوي المؤن والذخائر، وقبضوا على حرسها، وتخلصوا منهم([4])، وتمكن ولدا سليمان من فك أسر والدهم وإعادته إلى سرقسطة ([5])، فخاطب الداخل الحسين بن يحيى، وأمره بقتل سليمان على أن يولى سرقسطة([6])، عندئذ قام الحسين بتدبير مؤامره للتخلص من سليمان، فهيأ له من اغتاله في المسجد الجامع أثناء أدائه صلاة الجمعة وبذلك تخلص منه([7])، وعلى الرغم من تنفيذ الحسين وعده وتدبيره قتل سليمان الكلبي([8])، خرج إليه عبد الرحمن الداخل الداخل في جيش كبير وحاصره حصاراً شديداً مما اضطر الحسين إلى طلب الصلح، وإرسال ابنه رهينه إلى عبد الرحمن الداخل فقبل عبد الرحمن بذلك وأبقى الحسين حاكماً على سرقسطة([9])، ومن الممكن أن الداخل قد حاصر سرقسطة مع أن الحسين الأنصاري فعل ما طلب منه الداخل، لأنه رأى فيه منافساً له على حكم الأندلس وخاصة بعد ظهور الحسين بمظهر المنقذ لسرقسطة والأندلس الإسلامية من حملة شارلمان الفرنجية المسيحية، والتفاف الناس حوله فيقوم الحسين بالثورة ضده، وبالفعل لم تمضِ فترة طويلة حتى نقض الحسين عهده وثار على عبد الرحمن 167هـ/ 783م، فسار إليه عبد الرحمن الداخل من جديد وحاصر سرقسطة ونصب على المدينة ستة وثلاثين منجنيقاً من كل جانب، فضاق أهلها ذرعاً بالحصار واتصلوا بعبد الرحمن وسلموا إليه الحسين بن يحيى الأنصاري فقتله، وأنهى ثورته؛ وبذلك أعاد عبد الرحمن الداخل سرقسطة إلى سيطرته، وقتل الحسين وقضى على أتباعه اليمنيين وأنهى ثورته ([10])

5- نتائج الثورات التي قامت ضد الأمير عبد الرحمن الداخل:

بسبب حركات التمرد والعصيان التي قامت ضد عبد الرحمن الداخل، قام هذا الأمير بشراء المماليك ليستغني بهم عن العرب([11])، كما شجع البربر على الانخراط في جيشه، ودعا الكثير منهم من شمال أفريقيا وعاملهم بكرم زائد، وقد شجع هذا الموقف الذي اتخذه عبد الرحمن من البربر إلى دعوة المزيد من إخوانهم للعبور إلى الأندلس والاعتماد عليهم

---

[1]- اينهارد . *سيرة شارلمان*. ص75؛

Chapman,C . Ahistory of Spain . Newyork ,1965,p.43.

[2]- حاطوم، نور الدين. *تاريخ العصر الوسيط في أوربا*. ص167

[3] - بوز ، فارس. *تاريخ العرب في الأندلس*. ص52؛ مرسي الشيخ ،محمد محمد. *دولة الفرنجة وعلاقتها بالأمويين في الأندلس*. مؤسسة مؤسسة الثقافة الجامعية ،د.م، 1981م، ص151.

[4] - اينهارد. *سيرة شارلمان*. ص77.

[5]- زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس*. ص205.

[6] - ابن الدلائي ، أحمد بن عمر بن أنس العذري(ت: 478هـ/ 1085م) . *نصوص عن الأندلس*. تحقيق: عبد العزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد، 2008م، ص26.

[7]- مؤرخ مجهول. *أخبار مجموعة*. ص114؛ المقري. *نفح الطيب*. ج3، ص48.

[8]- ابن الأثير. *الكامل في التاريخ*. مج5،ص64.

[9]- ابن عذارى. *البيان المغرب*. ج2، ص39.

[10]- فرح،نعيم. *تاريخ أوربا السياسي*. الطبعة (3) ، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2000م، ص85؛ زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس*. ص206.

[11]- الخلف، سالم عبد الله. *نظم الأمويين ورسومهم في الأندلس*. ج1، ص490؛ زيتون، محمد محمد. *المسلمون في المغرب والأندلس*. ص206.

كقوة أساسية في جيشه([1])، كما استنزفت هذه الثورات طاقة العرب، وقللت من عدد المسلمين في الأندلس([2])، أما بالنسبة لموقف عبد الرحمن من الخلافة العباسية، فقد اكتفى باستمراره قطع الخطبة للخلافة العباسية وخطب لنفسه، كما أمر بلعن المسودة على المنابر([3]).

خاتمة:

لم تصل المطاردة العنيفة للأمويين من قبل العباسيين إلى غرضها بالقضاء الشامل على بقايا الأمويين، حيث تمكن عبد الرحمن الداخل من الفرار من بطش العباسيين، ومن دخول عاصمة الأندلس قرطبة، وأن يتولى الإمارة فيها سنة 138هـ/ 756م، وأن يؤسس إمارة أموية في الأندلس، وحكماً مستقلاً عن الخلافة العباسية، التي حاولت القضاء عليه وعلى حكمه في الأندلس، لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل، وقد كان لبراعة عبد الرحمن في تصديه لأعدائه الدور الأكبر في فشل هذه الثورات، وإنقاذ بلاد الأندلس من حالة الاضطراب، إذ أمضى الأعوام (32) التي عاشها في الأندلس منذ وصوله لقرطبة عام 138هـ /756م حتى وفاته 172هـ / 788م ، في نضال وكفاح مرير ضد الثورات التي قامت ضده، إضافةً إلى غياب الدور الفعال من الجانب العباسي.

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال دراسة الباحثة لعلاقة عبد الرحمن الداخل مع الخلافة العباسية(138-172هـ /756- 788 م)، يمكن الخروج بعدد من التوصيات لا غنى عنها تتمثل في:

1- لا بدَّ من تناول صراع المسلمين مع بعضهم وأثر ذلك على وضعهم في الأندلس، وضرورة الاستفادة من ذلك لتجنب الصراعات التي تجري في زماننا اليوم .

2-لا بد أن تكون هناك دراسات تتناول الجوانب المشرقة للمسلمين في الأندلس حتى لا يشعر المسلم بالإحباط، خاصة وأن تاريخ الأندلس المجيد امتد ثمانية قرون تقريبا، إذ أننا حين نفعل ذلك سيتوفر لدينا سجل متراكم من الحقائق التي تنبئ عن الأمور الفاعلة في رفعة المسلمين وكذلك انحدارهم، فلقد أعطينا مثالاً عن التفكك السياسي الذي كان يعانيه العرب في تلك الفترة فعلينا أن نتفحصه ونستلهم من هذا التاريخ الدروس ونستفيد منها في العصر الحالي.

[1] – **السامرائي ،خليل إبراهيم وآخرون . *تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس*. ص109.**

[2] – **مؤنس، حسين. *معالم تاريخ المغرب والأندلس*. ص285.**

[3] – **مؤلف مجهول. *ذكر بلاد الأندلس*. ص119.**

References

1-Ibn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah (D: 658 AH / 1260 AD). Hilla Seera. Book realization: Hussein Mounis, c 1, the Arab Company for Printing and Publishing, Cairo, 1963..

2-Ibn al-Atheer, Ali bin Abi Karam Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim (D: 630 e / 1232 m). Full in history. Review: Mohammed Youssef Dakkak, vol. 5, edition (1), Scientific Books House, Beirut, 1987..

3-Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Mohammed (D: 808 AH / 1406 AD) .Abras and the Court of Debutante and the news. C 4, Dar Al Fikr, Beirut, 2000..

4-Ibn al-Khatib. Briefing in the news of Granada. Th: Mohammed Abdullah Annan, Edition (2), Volume 1, Al-Khanji Library. Cairo, 1973..

5-Ibn al-Dalai, Ahmed bin Omar bin Anas Al-Athri (D: 478 AH / 1085 AD). Texts on Andalusia. Investigation: Abdul Aziz Al-Ahwani, publications of the Institute of Islamic Studies, Madrid, 2008..

6-Ibn al-Fardi, Abdullah bin Mohammed bin Yousef Al-Azdi (D: 403 AH / 1012 AD). History of Andalusian Scholars. The Egyptian House of Authoring and Translation, Cairo, 1966..

7-Ibn Al-Gothia, Mohammed bin Omar Al-Qurtubi (D: 367 AH / 977 AD). The opening date of Andalusia. Th: Ibrahim Al-Ibari, Edition (2), House of the Lebanese Book, Beirut, 1989.

8-Ibn Katheer, Abu al-Fida, Omar al-Qurashi (D: 774 e). The beginning and the end. Th: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, c 13, Hajar Library, Giza, 1998..

9-Ibn Azari, Abu Abbas Ahmed bin Mohammed (D: 695 AH / 1295 AD). Morocco statement in the news of Andalusia and Morocco. Investigation: CS Colan and Levi Provencal, Vol., Beirut, 1980..

10-Einhard. Biography of Charlemagne. Th: Adel Zeitoun, Edition (1), Dar Al-Aman, Damascus, 1989..

11-Bakri (Abdullah bin Abdul Aziz (D: 487 AH / 1094 AD), the geography of Andalusia and Europe. Book realization: Abdul Rahman Al-Hajji, Beirut, 1968..

12-Humairi, Mohammed bin Abdul Moneim (D: 900 AH / 1494 AD). Characteristics of the island of Andalusia (elected from the book Rawd perfumed). Book realization: Levi Provencal, Press of happiness, Cairo, 1937..

13-Hanbali, Abu Falah Abdul Hai bin Emad. Nuggets of gold in the news of gold. C1, Commercial Office, Beirut, D.T..

14- Alzahri, Muhammad ibn Abi Bakr. Geography book, Book realization: Mohamed Haj Sadeq, Religious Culture Library, Port Said..

15-Masoudi, Ali bin Hussein bin Ali (D: 345 AH / 956 AD). Alarm and supervision. Dar Sader, Beirut, 1993.

16-Maqdisi, purgatory bin Taher. Beginning and History C6, Religious Culture Library, Cairo, D.T..

17-headquarters, Ahmed bin Mohammed (D: 1041 AH / 1631 AD). Bringing his good branch of Al-Andalus Alrtaib. Th: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1988..

18-Unknown historian. Male Andalusia. Th, Tr: Luis Molina, Vol. 2, Madrid, 1983.

19-Anonymous historian. News group in the conquest of Andalusia and mentioned its princes and the wars between them. Book realization: Ibrahim Al-Abyari, House of Egyptian Book and Lebanese Book House, Cairo, Beirut, 1989..

20-Sapphire Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah bin Abdullah (D: 626 AH / 1228 AD). Countries Dictionary. Dar Sader, Beirut, 1957
21- Yakut al-Hamoui, Ahmed bin Abi Jacob bin Jaafar (D: 284 AH / 897 AD). History of Yacoubi. C 2, Edition (1), Dar Sader, Beirut, 1995.
22-Arslan (Chakib). Al-Sindhi Al-Sulaimaniyya in Al-Andalus News and Archeology, Vol. 2, Al-Hayat Library, Beirut, d.
23-Pro, Tawfiq. Andalusian political and cultural history. Directorate of Books and Publications, Damascus, d.T.
24- Bitar, Amenh. History of the Abbasid Period, Damascus, D.T.
25-Bose, Knight. History of the Arabs in Andalusia. Damascus University Publications, Damascus, 2003.
26-Hatoum, Noureddine Medieval History in Europe. C 1, House of thought, Damascus, 1982.
27-Hammoud al-Bakr, Khalid Abdul Karim bin Hammoud. Economic activity in Andalusia Hamoud Hamoud Hamoud Hamoud in the Emirate. Edition (1), King Abdulaziz Public Library, Riyadh, 1993.
28-Al-Khudari, Mohammed, Abbasid State. Edition (1), Dar Al-Maaref, Beirut, 1995.
29-Dwedar, Hussain Yousuf. . Andalusian Society in the Umayyad Era, 1st Edition, Al-Hussein Islamic Press, Cairo, 1994.
30-Zaytoun, Mohamed Mohamed Muslims in Morocco and Andalusia. Dar Al-Wafa for Printing, d. 1990.
31-Zainab, Najeeb General Encyclopedia of the History of Morocco and Andalusia. C 2, Edition (1), House Prince, Beirut, 1995.
32-Samurai, Khalil Ibrahim and others. The History and Civilization of the Arabs in Andalusia, 1st Edition, New United Books House, Beirut, 2000.
33-Swedan, Tariq Mohammed. Illustrated and complete history of the Islamic era in Andalusia, Samar Book, Kuwait, 2005.
34-Al-Shatat, Ali Hussein .History of Islam in Andalusia. Dar Quba, Cairo, 2001.
35-Sabra, Afaf Sayed .The Western Byzantine Empire of Charlemagne. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon.
36-Sufi, Khalid. History of the Arabs in Andalusia. Edition (1), publications of the University of Garyounis, 1980..
37-Abadi, Ahmad Mukhtar. Studies in the history of Morocco and Andalusia. University Youth Foundation, Alexandria, d.
38-Ali, Sayed Amir. Brief History of the Arabs. Translation: Afif Baalbaki, House of science for millions, Beirut, 1990.
39-Antabawi, Adnan Faeq Our story in Andalusia. Edition (1), Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1989.
40-Farah, Mohammed Hussein. Yemeni role in the Abbasid era. Publications of the Ministry of Culture and Tourism, Sana'a, 2004.
41-Farah, Naim . Political History of Europe. Edition (3), publications of the University of Damascus, Damascus, 2000.
42-Fiqi, Essam al-Din Abdul Raouf. History of Morocco and Andalusia. Nahdet El Sharq Library, Cairo, 1990.
43-Mahmoud - Mona Hassan . Muslims in Andalusia and their relationship to the Franks. Arab Thought House, Cairo, 1986.

44-Morsi Sheikh, Mohammed Mohammed. The Frankish state and its relationship with the Umayyads in Andalusia. University Culture Foundation, 1981.
45-Munis, Hussein. Atlas of the History of Islam. I 1, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1987.
46-Munis, Hussein. Landmarks of the history of Morocco and Andalusia. Al Rashad Library, d., 2004.
47-H.W. Medieval Europe. Tr: Abdul Hamid Mohammed, edition (1), facility knowledge, Alexandria, 1958.
48- CHAPMAN , C., *Ahistory of Spain.* Newyork ,1965.
49- HOLE, E., AndaLus: *Spain under the muslims*. London,1958.